تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المائدة - الآيات : 48 - 50

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ، وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون

( المائدة : 48 - 50 )

شرح الكلمات:

الكتاب : القرآن الكريم.

من الكتاب : اسم جنس بمعنى الكتب السابقة قبله؛ كالتوراة والإنجيل.

ومهيمنا عليه : حاكما عليه، أي: محققا للحق الذي فيه، مبطلا للباطل الذي التصق به.

شرعة ومنهاجا : شريعة تعملون بها وسبيلا تسلكونه لسعادتكم وكمالكم من سنن الهدى.

أمة واحدة : لا اختلاف بينكم في عقيدة ولا في عبادة ولا قضاء.

فاستبقوا : أي: بادروا فعل الخيرات ليفوز السابقون.

أن يفتنوك : يضلوك عن الحق.

فإن تولوا : أعرضوا عن قبول الحق الذي دعوتهم إليه وأردت حكمهم به.

حكم الجاهلية : هو ما عليه أهل الجاهلية من الأحكام القبلية التي لا تقوم على وحي الله تعالى وإنما على الآراء والأهواء.